

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

مُتَكَلِّمًا

أولاً: نوع الدراسة

ثانياً: المنهج المستخدم

ثالثاً: أدوات جمع البيانات

(أ) أدوات جمع البيانات:

١- الملاحظة البسيطة

٢- جلسات الاستماع

٣- دليل مقابلة الخبراء

٤- مقياس للعاملين بالمدينة

- مرحلة إعداد المقياس

- مرحلة تحكيم المقياس

- إجراءات صدق وثبات أدوات الدراسة

ب- أدوات تحليل البيانات

رابعاً: مجالات الدراسة

أ- المجال المكاني للدراسة

ب- المجال البشري للدراسة

ج- المجال الزمني للدراسة

مُتَكَلِّمًا:

يحاول الباحث فى هذا الفصل أن يوضح الإجراءات المنهجية التى اعتمدت عليها الدراسة الحالية والتى تتضمن نوع الدراسة والمنهج المستخدم والأدوات التى اعتمد عليها الباحث، بالإضافة إلى مجالات الدراسة بأنواعها والمعالجات الإحصائية التى سوف يستخدمها للتعامل مع البيانات والمعلومات التى تخرج بها الدراسة.

أولاً: نوع الدراسة:

تتنمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية والتى تستهدف التعرف على أهم الأبعاد الاجتماعية التى يجب مراعاتها عند التخطيط للمدن الصناعية الجديدة (بالتطبيق على مدينة كوم أو شيم الصناعية الجديدة) بالإضافة إلى التعرف على أهم معوقات تخطيط الخدمات الاجتماعية لهذه المدن وصولاً إلى تصور مقترح لدور الأخصائى الاجتماعى المخطط فى فريق العمل المسئول عن التخطيط لإنشاء هذه المدن.

ثانياً: المنهج المستخدم:

يشير مفهوم المنهج إلى الكيفية أو الطريقة التى يستخدمها الباحث لدراسة المشكلة موضوع البحث^(١).

وقد استخدم الباحث منهج دراسة الحالة حيث قام بتطبيق هذه الدراسة على مدينة كوم أو شيم الصناعية الجديدة أو مدينة الفتح الصناعية الجديدة كنموذج للمدن الصناعية الجديدة.

كما استخدم الباحث المسح الاجتماعى بنوعيه على النحو الآتى:

١- المسح الاجتماعى بالعينة للعاملين بالمدينة للتعرف على أهم المطالب الاجتماعية للعاملين بمدينة كوم أو شيم الصناعية الجديدة.

٢- المسح الاجتماعى الشامل للمسؤولين فى إدارة التخطيط العمرانى بمحافظة الفيوم للتعرف على أهم معوقات تخطيط الخدمات الاجتماعية للمدن الصناعية الجديدة.

٣- المسح الاجتماعى الشامل لمديري المصانع العاملة بالمدينة.

(١) محمد الغريب عبد الكريم: البحث العلمى (التصميم والمنهج والإجراءات)، الإسكندرية، المكتب الجامعى

الحديث، ط٢، ١٩٨٢، ص ٨٠.

رابعاً: أدوات الدراسة:

(أ) أدوات جمع البيانات:

حاولت الباحث أن يكون متنوعاً فى اختيار أدوات الدراسة، بحيث تتفق هذه الأدوات مع طبيعة ونوع الاستراتيجية المنهجية المستخدمة ومن ثم فإن الدراسة الراهنة تتضمن استخدام الأدوات التالية:

١- الملاحظة البسيطة:

تعد الملاحظة من أهم أدوات جمع البيانات ومن أساسيات بحث أى ظاهرة تقريباً لأن هناك بعض أنماط الفعل الاجتماعى التى لا يمكن فهمها فهماً حقيقياً إلى من خلال من مشاهدتها مشاهدة حقيقية^(١).

ويقصد بالملاحظة البسيطة ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائياً دون إخضاعها لأى نوع من أنواع الضبط العلمى ولا يلجأ الباحث فيها إلى استخدام آلات وأدوات دقيقة للقياس أو وسائل للتأكد من دقة الملاحظة وموضوعيتها^(٢).

وقد استخدم الباحث الملاحظة البسيطة للتعرف على مدى توفر الخدمات الاجتماعية فى مدينة كوم أوشيم الصناعية الجديدة ومدى كفاية هذه الخدمات فى حالة وجودها وما هى أهم المعوقات التى تعوق استفادة العمال من هذه الخدمات.

٢- جلسات الاستماع:

قام الباحث بعقد مجموعة من جلسات الاستماع مع الفئات المختلفة للسكان والعاملين بالمدينة ولذلك للتعرف على الخدمات الاجتماعية المتوفرة بمدينة كوم أوشيم الصناعية الجديدة ومدى كفايتها بالنسبة لهذه الفئات والتعرف على أهم المقترحات التى تقدمها هذه الفئات لسد العجز فى الخدمات المقدمة إليها وقد تضمنت هذه الجلسات ما يلى:

- ١- جلسات استماع مع العاملين بالمصانع الموجودة بالمدينة وقد حاول الباحث أن يكون متنوعاً فى اختيار العاملين بهذه المصانع من الأقسام المختلفة بها.
- ٢- جلسات استماع مع العاملين بإدارة المدينة للتعرف على الخدمات المقدمة لهم.
- ٣- جلسات استماع مع أصحاب ومديرى المصانع الموجودة بالمدينة.
- ٤- جلسات استماع مع المرأة العاملة بالمدينة.

(١) محمد محمود الجوهري، عبد الله الخريجي: أصول البحث الاجتماعى، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٩٨٣، ص٨٨.

(٢) سامية محمد جابر: منهجيات البحث الاجتماعى والإعلامى، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠م، ص ٢٨٨ : ٢٨٩.

هذا وقد تعددت الأماكن التي قام الباحث فيها بإجراء هذه الجلسات وذلك بالاستعانة بمشرفي العمال بالمصانع لتجميع العمال خاصة في أوقات الراحة وقد وضع الباحث نماذج لهذه الجلسات في الملاحق الخاصة بالدراسة.

٣- دليل مقابلة للخبراء:

استخدم الباحث دليل مقابلة للخبراء بإدارة التخطيط العمراني بمحافظة الفيوم وذلك للتعرف على معوقات تخطيط الخدمات الاجتماعية للمدن الصناعية الجديدة وما هي أهم مراحل التخطيط لهذه المدن وما هي أهم الأدوار التي يمكن أن يؤديها الأخصائي الاجتماعي أثناء المراحل المختلفة لإنشاء هذه المدن وذلك بالتطبيق على مدينة كوم أو شيم كوحدة للدراسة.

٣- تصميم مقياس العاملين بالمدينة:

يعرف القياس بأنه تحديد درجة امتلاك شئ أو شخص لصفة معينة^(١). وفي ضوء ذلك قام الباحث بتصميم مقياس باعتباره أداة رئيسة لجمع البيانات المرتبطة بمدى توافر الخدمات الاجتماعية بمدينة كوم أو شيم الصناعية الجديدة وقد تضمن بناء المقياس وتصميمه الخطوات الآتية:

(أ) مرحلة تصميم المقياس:

تتطلب هذه المرحلة تحديد مجموعة من المحكات الأساسية اللازمة لتحقيق أهداف القياس وبالتالي أهداف الدراسة وتحديد عدد كبير من العبارات المرتبطة بكل محك أو بعد من أبعاد المقياس وقد اعتمد الباحث في جمع وتكوين عبارات المقياس على مجموعة من المصادر هي:

١- الاستفادة من الكتابات النظرية المتصلة بالمدن الجديدة بصفة عامة ومجال تخطيط الخدمات الاجتماعية في هذه المدن بصفة خاصة من كتابات ومراجع علمية ونشرات ودوريات وبحوث نظرية بالإضافة إلى الإطار النظري للدراسة.

٢- الزيارات الميدانية التي قام بها الباحث إلى مجتمع البحث وكذلك مقابلة العاملين بالمدينة والمشرفين عليهم وكذلك المسؤولين بإدارة المدينة.

٣- الإطلاع على العديد من المقاييس والاستمارات المتصلة بموضوع الدراسة مما ساعد الباحث على تحديد بعض المحكات الرئيسية والعبارات التي يمكن الاعتماد عليها في بناء المقياس الخاص بهذه الدراسة. وكان من أهم هذه المقاييس والاستمارات ما يلي:

(١) عبد الباسط محمد حس: أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة وهبه ط ٩، ١٩٨٥م، ص ٣٦٥.

- مقياس (علاقة التخطيط الاجتماعي بالتخطيط العمراني واحتياجات التنمية المحلية)^(١)
إعداد: محمد ذكى سليمان (١٩٨٨)

وقد تضمن هذا المقياس مجموعة من الأبعاد المتصلة بالتخطيط الاجتماعي والعمراني للمدن الجديدة وكان أهم أبعاد هذا المقياس ما يلي:

- المخطط العام للمدينة.
- البيئة الطبيعية للمدينة.
- النمط العمراني العام (المجاورات السكنية).
- الخدمات العامة (الصحية والتعليمية).

- مقياس (مشكلات توطین الشباب في المجتمعات الجديدة) إعداد: أبو الحسن عبد الموجود (٢٠٠٠) ^(٢).

ويتضمن هذا المقياس مجموعة من الأبعاد الخاصة بمشكلات توطین الشباب في المجتمعات الجديدة والتي من أهمها:

- المشكلات المرتبطة بالخدمات العامة.
- المشكلات الثقافية والتعليمية.
- مشكلات صعوبة التكيف.
- المشكلات الصحية.

- استثمار (تقويم مشروعات استصلاح الأراضي الصحراوية في مصر من منظور التخطيط الاجتماعي) إعداد: أحمد قرني عبد المنعم (١٩٩٥) ^(٣).

وقد تضمنت هذه الاستثمارات مجموعة من الأبعاد الخاصة بالخدمات الاجتماعية وهي:

- خدمات السكن.
- الخدمات الصحية والتعليمية.
- الخدمات الدينية.
- خدمات الشؤون الاجتماعية.

(١) محمد ذكى محمد سليمان: التخطيط الاجتماعي وعلاقته بالتخطيط العمراني واحتياجات التنمية المحلية، مرجع سبق ذكره.

(٢) أبو الحسن عبد الموجود: ممارسة الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلات توطین الشباب في المجتمعات الجديدة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠م.

(٣) أحمد قرني عبد المنعم: تقويم مشروعات استصلاح الأراضي الصحراوية من منظور التخطيط الاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ١٩٩٥م.

• مقياس (الجوانب الاجتماعية فى التخطيط لتنمية المدن الجديدة) إعداد: محمد عبد العزيز المدنى (١٩٩٣)^(١).

وقد تضمن هذا المقياس على الأبعاد الخاصة بالجوانب الاجتماعية فى التخطيط لتنمية المدن الجديدة وهى:

- الانتماء
- المشاركة
- العلاقات الاجتماعية وظروف المعيشة.
- استتبار عن (المشكلات التى تواجه المواطنين فى المجتمعات الحضرية الجديدة) إعداد: محمد عبد العزيز المدنى (١٩٨٢)^(٢).

حيث استهدف هذا الاستتبار التعرف على المشكلات التى تواجه المواطنين فى المجتمع الحضرى الجديد وما هى أنسب الإجراءات لمواجهة تلك المشكلات بالإضافة إلى التعرف على الإسهامات التى يمكن تقديمها مهنة الخدمة الاجتماعية فى مواجهة تلك المشكلات وكان من أهم الأبعاد التى تضمنها هذا الاستتبار ما يلى:

- خدمات الإسكان والعلاقات الاجتماعية.
- خدمات التعليم والصحة والترؤيح.
- خدمات المواصلات ووسائل الاتصال.
- الخدمات الاجتماعية.

♦ استبيان لقياس (العلاقة بين مشكلات شباب الخريجين فى المجتمعات المستحدثة والمشاركة فى تنمية مجتمعهم) من إعداد: سعودى عبد الهادى حسين (١٩٩٢)^(٣).

استهدف هذا الاستبيان الكشف عن المشكلات التى تواجه شباب الخريجين فى المجتمعات الصحراوية المستحدثة وتقدير درجة حدتها وشدتها وإيجاد طبيعة ونمط العلاقة بين هذه المشكلات المجتمعية ومشاركة شباب الخريجين فى الجهود التنموية المبذولة عنها وقد تضمن هذا الاستبيان مجموعة من المحاور عن هذه المشكلات من أهمها:

- المشكلات الاقتصادية.
- مشكلات العلاقات الاجتماعية
- المشكلات المتصلة بالسكن والبيئة.
- مشكلات الخدمات العامة.

(١) محمد عبد العزيز المدنى: الجوانب الاجتماعية فى التخطيط لتنمية المدن الجديدة، بحث منشور فى المؤتمر العلمى السابع لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ٧-٩ ديسمبر، ١٩٩٣.

(٢) محمد عبد العزيز المدنى: المشكلات التى تواجه المواطنين فى المجتمعات الحضرية الجديدة، مرجع سبق ذكره.

(٣) سعودى عبد الهادى حسين: العلاقة بين مشكلات شباب الخريجين فى المجتمعات الصحراوية المستحدثة والمشاركة فى تنمية مجتمعهم، مرجع سبق ذكره.

♦ استبيان لتحليل سياسة التوطين في المجتمعات الصحراوية المستحدثة إعداد: شفيق أحمد شفيق (١٩٩٢)^(١).

والذى استهدف تحليل سياسة التوطين في المجتمعات الصحراوية المستخدمة بهدف التوصل لمجموعة من المؤشرات التخطيطية التى تفيد فى تعديل أو تطوير سياسة التوطين بهذه المجتمعات بالإضافة إلى محاولة الكشف عن العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التى كانت وراء إنشاء هذه المجتمعات ومن ثم تضمن هذا الاستبيان مجموعة من المحاور من أهمها:

- الخدمات الاجتماعية المتوفرة بالمجتمعات الجديدة.
- المشكلات التى تواجه سكان المجتمعات الجديدة.
- الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لنشأة هذه المجتمعات.

♦ مقياس (الاستقرار لشباب الخريجين فى القرى المستحدثة) إعداد: عونى بسيونى النجار (١٩٩٥)^(٢).

واستهدف التعرف على مدى فعالية نموذج التنمية المحلية فى تحقيق الاستقرار لشباب الخريجين والذى يتضمن المحاور التالية:

- ١- تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.
- ٢- زيادة درجة الانتماء.
- ٣- زيادة درجة التعاون.

♦ استبيان قياس إسهام طريقة تنظيم المجتمع فى تصميم وتنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية لشباب قرى الخريجين، إعداد: أحمد صادق رشوان (١٩٩٦)^(٣) والذى استهدف التعرف على برامج الرعاية الاجتماعية الموجودة فى قرى شباب الخريجين ومدى مقابلة هذه الخدمات لاحتياجات الشباب بهذه القرى والتعرف على الدور الذى يمكن أن تساهم به طريقة تنظيم المجتمع فى تصميم وتنفيذ هذه البرامج ويتضمن الاستبيان الأبعاد التالية:

- الخدمات الاقتصادية
- الخدمات التعليمية
- الخدمات الصحية

(١) شفيق أحمد شفيق: تحليل سياسة التوطين فى المجتمعات الصحراوية المستحدثة، مرجع سبق ذكره.

(٢) عونى بسيونى النجار: فعالية نموذج التنمية المحلية فى تحقيق الاستقرار لشباب الخريجين فى القرى المستحدثة، مرجع سبق ذكره.

(٣) أحمد صادق رشوان: إسهام طريقة تنظيم المجتمع فى تصميم وتنفيذ برامج الرعاية الاجتماعية لشباب قرى الخريجين، مرجع سبق ذكره.

- الخدمات فى مجال الأمن
- الخدمات الدينية
- الخدمات فى مجال التموين
- الخدمات الترفيحية
- الخدمات فى الاتصالات والمواصلات

♦ استبيان عن (الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لمدينة العاشر من رمضان)

إعداد: محمد منصور حسن، مصطفى مرتضى على (١٩٩٩)^(١).

والذى استهدف التعرف على طبيعة الأوضاع الاقتصادية والظروف البيئية والثقافية فى المدينة ومن ثم تضمن هذا الاستبيان المحاور التالية:

- نوعية الخدمات الأساسية المقدمة للعاملين والسكان بالمدينة ومدى كفايتها ومظاهر القصور فيها وهذه الخدمات هى (الخدمات الصحية- الخدمات الترفيحية- الخدمات التعليمية- خدمات الأمن- خدمات البريد والتليفون...الخ).

- طبيعة العلاقات بين العمال وأصحاب الأعمال فى المدينة.

- المشكلات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التى يعانى من كلا من العاملين وسكان المدينة.

♦ استبار (تخطيط الخدمات الاجتماعية لوقاية شباب العاملين من تعاطى المخدرات)

إعداد: نصر خليل عمران (١٩٩٧)^(٢).

والذى استهدف التعرف على واقع الخدمات الاجتماعية التى توفرها المنشأة الإنتاجية لشباب العاملين والتعرف على جوانب القصور فى تخطيط الخدمات الاجتماعية فى محاولة للوصول إلى تصور مقترح يفيد فى تخطيط هذه الخدمات وبالتالي تضمن هذه الاستبار المحاور التالية:

- الخدمات الاجتماعية المقدمة لشباب العاملين فى المنشآت الصناعية.

- عملية تنفيذ هذه الخدمات من حيث الميزانية المخصصة ومدى كفايتها ومعوقات التنفيذ.

- مقترحات المبحوثين بشأن تدعيم خطط الخدمات الاجتماعية فى المنشآت الصناعية.

(١) محمد منصور حسن، مصطفى مرتضى على: الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية فى مدينة

العاشر من رمضان، بحث منشور فى مجلة حوليات كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة

عين شمس، المجلد السابع والعشرون، العدد الثانى، ١٩٩٩م

(٢) نصر خليل عمران: تخطيط الخدمات الاجتماعية لوقاية شباب العاملين من تعاطى المخدرات، بحث

منشور فى المؤتمر العلمى العاشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٩-١١

أبريل، ١٩٩٧م.

♦ استبيان (تقويم خدمات الرعاية الاجتماعية المستخدمة) من إعداد: عصام محمود محمد شحاته^(١) ٢٠٠١م.

واستهدف هذا الاستبيان التعرف على احتياجات ومشكلات أهالي حي الكوثر كمجتمع مستحدث والتعرف على مدى كفاية خدمات الرعاية الاجتماعية المتوفرة بهذا المجتمع بالإضافة إلى التعرف على كيفية تحسين مستوى هذه الخدمات بحيث تضمن الاستبيان مجموعة من المحاور التالية:

- الخدمات الإسكانية
- الخدمات الصحية
- الخدمات التعليمية
- خدمات الأمن الغذائي
- الخدمات الاقتصادية
- الخدمات الأمنية
- خدمات الاتصالات والمعلومات
- الخدمات الثقافية والترفيهية
- الخدمات الاجتماعية (رعاية شباب - رعاية مسنين..... الخ)

* استبار عن (مشكلات شباب الخريجين بالقرى المستحدثة) من إعداد: عبد العزيز إبراهيم عيسى^(٢) (٢٠٠٠م)

والذى استهدف التعرف على المشكلات التى تعترض شباب الخريجين بالقرية المستحدثة ودور طريقة تنظيم المجتمع فى مواجهتها ويتضمن هذا الاستبار ما يلى:

- أهم المشكلات ذات البعد الاجتماعى.
- أهم المشكلات ذات البعد الصحى.
- أهم المشكلات ذات البعد التعليمى.
- الأساليب المهنية الملائمة لمواجهة تلك المشكلات.

بعد أن قام الباحث بصياغة المؤشرات الرئيسية للمقياس قام بتحديد مجموعة من العبارات تحت كل مؤشر تتلائم معه وتناسبه وتنتمى إليه.

٤- قام الباحث بإعداد وصياغة مبدئية لهذه العبارات والتي بلغ مجموعها فى المقياس الخاص بالعمال إلى ١٢٥ عبارة و١٢ سؤال فى دليل مقابلة الخبراء بالإضافة إلى البيانات الأولية وبناءا على ذلك تم وضع أدوات الدراسة فى صورتها الأولية.

(١) عصام محمود شحاته: تقويم خدمات الرعاية الاجتماعية المستخدمة كمدخل لتنمية المجتمع المحلى، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الرابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٨: ٢٩ مارس، ٢٠٠١م.

(٢) عبد العزيز إبراهيم عيسى: مشكلات شباب الخريجين بالقرية المستحدثة ودور طريقة تنظيم المجتمع فى مواجهتها، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الثالث عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢-٣ أبريل ٢٠٠٢م

(ب) مرحلة تحكيم المقياس:

بعد القيام بإجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المشرفين قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على عدد من السادة الأساتذة المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في الخدمة الاجتماعية وخاصة التخطيط الاجتماعى فى كلية الخدمة الاجتماعية بكل من جامعتى القاهرة وحلوان وذلك لمساعدة الباحث فى تحديد ما يلى:

١-مدى اتساق أبعاد المقياس بأهداف الدراسة وتساؤلاتها.

٢-مدى ارتباط العبارات بالبعد التى تقيسه.

٣-صياغة العبارات من حيث السلامة اللغوية.

٤-إضافة العبارات التى يرى المحكمين ضرورة لوجودها.

وفى ضوء ذلك حدد الباحث تسعة أبعاد رئيسية بالإضافة إلى البيانات الأولية وهذه

الأبعاد هى:

- البعد الأول: وهو خاص بالخدمات الإسكانية من حيث مدى توافر المساكن بالمدينة وما

هى نوعية هذه المساكن (إيجار، تملك)، ومدى توافر المرافق الأساسية بهذه

المساكن بالإضافة إلى مدى كفاية هذه المساكن لكل العاملين بالمدينة.

- البعد الثانى: وهو خاص بالخدمات الصحية من حيث مدى كفاية هذه الخدمات ومدى توافر

الأدوية والأطباء المتخصصين بالوحدة.

- البعد الثالث: وهو خاص بالخدمات التعليمية من حيث وجود المدارس للمراحل السنية

المختلفة ومستوى التعليم بالمنطقة بصفة عامة.

- البعد الرابع: وهو خاص بالخدمات الثقافية والترفيهية المقدمة للعاملين بمصانع المدينة

سواء التى يقدمها المصنع أو التى تقدمها إدارة المدينة.

- البعد الخامس: وهو خاص بالمرافق الأساسية التى قامت الدولة بإنشائها مثل المياه-

الكهرباء- الصرف الصحى- الجمعيات التعاونية الاستهلاكية والمخابز ومدى

كفاية هذه الخدمات.

- البعد السادس: وهو خاص بالطرق والمواصلات من حيث مدى انتظام هذه الوسائل فى

جميع دوريات العمل ومدى كفايتها لكل العمال وهكذا.

- البعد السابع: وهو خاص بخدمات الأمن ووسائل الاتصال التى تضم خدمات البريد

والتلغراف- التليفونات- السنترال- ونقطة الشرطة وغيرها.

- البعد الثامن: وهو خاص بخدمات الشؤون الاجتماعية من حيث توافر الوحدة الاجتماعية أو

جمعيات تنمية المجتمع بالمدينة ومدى احتياج العمال لهذه الخدمات.

- البعد التاسع: وهو خاص بالخدمات الدينية من حيث مدى توفر دور العبادة بالمدينة ومدى مناسبة مكانها بالنسبة للعمال.

(ج) إجراءات صدق وثبات أدوات الدراسة:

(١) صدق أدوات الدراسة:

يشير مفهوم الصدق "Validity" إلى ما إذا كانت أدوات الدراسة تقيس بالفعل ما يراد قياسه^(١) وللتأكد من صدق المقياس استخدام الباحث أسلوب الصدق الظاهري والصدق الذاتي. ويقصد بالصدق الظاهري المظهر العام للمقياس أو الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات ومدى دقتها ودرجة ما يتمتع به المقياس من موضوعية^(٢).

والصدق الظاهري يكون عن طريق محكمين ويفضل أن يتم في المراحل الأولى لتصميم المقياس قبل اختباره ميدانياً.

وعلى ضوء ذلك قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولى على (١٨) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة القاهرة فرع الفيوم وكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان وقد أسفرت هذه الخطوة على حذف بعض عبارات المقياس وتعديل صياغة البعض وإضافة عبارات أخرى وقد أجريت هذه التعديلات بعد موافقة السادة المشرفين على الدراسة الحالية.

وقد استخدم الباحث المعادلة التالية لقياس صدق المحكمين ليوضح مدى اتفاق السادة المحكمين على عبارات وأبعاد المقياس كما يلي:

$$\text{معامل الصدق} = (1 - \frac{\text{عدد الاختلافات}}{\text{عدد الاستجابات}}) \times 100$$

بتطبيق المعادلة السابقة كان معامل الصدق بنسبة ٨٨,٢%.

وفى ضوء ما سبق وضعت أدوات الدراسة فى صورتها النهائية وتم تطبيقه.

(٢) ثبات أدوات الدراسة:

يشير الثبات "Reliability" إلى اتساق أداة القياس أو إمكانية الاعتماد عليها وتكرار استخدامها فى القياس أى حصول الباحث على نفس النتائج إذا استخدم أداة القياس أكثر من مرة^(٣).

(١) عبد الباسط محمد حسن: أصول البحث الاجتماعى، مرجع سبق ذكره، ص ٣٦٧.

(٢) رمزية الغريب: التقويم والقياس النفسى والتربوى، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٨٢م، ص ٦٨.

(٣) محمد محمود الجوهري، عبد الله الخريجي: أصول البحث الاجتماعى، مرجع سبق ذكره، ص ٧٣.

وقد اعتمد الباحث فى التأكد من ثبات أدوات الدراسة على طريقة إعادة الاختبار حيث اتبع الباحث الخطوات التالية:

- ١- قام الباحث بتطبيق المقياس على (١٥) عامل لهم نفس خصائص عينة الدراسة.
- ٢- قام الباحث بالتطبيق الثانى على نفس العدد بعد خمسة عشر يوماً كفارق زمنى بين التطبيق الأول والثانى.
- ٣- تم حساب الفرق بين التطبيق الأول والثانى على أبعاد المقياس وإيجاد قوة الارتباط بينهما باستخدام معامل الارتباط لبيرسون من خلال المعادلة التالية:

$$r = \frac{n \text{ محس ص} - \text{محس ص} \text{ محس ص}}{\sqrt{[n \text{ محس ص} - 2] [n \text{ محس ص} - 2]}}$$

حيث: r = معامل الارتباط لبيرسون.
 n = عدد القيم (عدد العبارات فى كل بعد).
 s = التطبيق الأول.
 v = التطبيق الثانى.

وبتطبيق المعادلة السابقة جاءت النتائج كما يلى:

معامل ثبات البعد الأول = ٠,٧	معامل ثبات البعد الثانى = ٠,٨
معامل ثبات البعد الثالث = ٠,٦	معامل ثبات البعد الرابع = ٠,٧
معامل ثبات البعد الخامس = ٠,٦	معامل ثبات البعد السادس = ٠,٧
معامل ثبات البعد السابع = ٠,٧	معامل ثبات البعد الثامن = ٠,٨
معامل ثبات البعد التاسع = ٠,٨	

معامل ثبات المقياس ككل = ٠,٧

(هـ) تحديد أوزان فقرات المقياس:

تم تحديد وصياغة الأوزان من ثلاث استجابات هى (نعم، أحياناً، لا) وأعطيت درجات وزنية لكل من العبارات الموجبة والعبارات السالبة يوضحها الجدول التالى.

جدول رقم (٤)

يوضح تحديد أوزان العبارات السالبة والموجبة فى المقياس

الدرجة	الاستجابات	
	الموجبة	السالبة
١	٣	١
٢	٢	٢
٣	١	٣

- تحديد العبارات السالبة والموجبة في المقياس:

جدول رقم (٥)

يوضح العبارات السالبة والموجبة في مقياس الخدمات الاجتماعية

م	البعد	العبارات				الإجمالي
		الموجبة	العدد	السالبة	العدد	
١	الخدمات الإسكانية	٧,٦,٥,٤ ١٤,١١,١٠,٩	٨	٣,٢,١ ١٣,١٢,٨	٦	١٤
٢	الخدمات الصحية	١٨,١٧,١٦,١٥ ٢٣,٢٢,٢١,١٩ ٢٩,٢٧,٢٦	١١	٢٤,٢٠ ٢٨,٢٥	٤	١٥
٣	الخدمات التعليمية	٣٧,٣٤,٣١	٣	٣٣,٣٢,٣٠ ٣٨,٣٦,٣٥	٦	٩
٤	الخدمات الثقافية والترويجية	٤٥,٤٤,٤٢,٣٩ ٤٨,٤٧,٤٦ ٥١,٤٩	٩	٤٣,٤١,٤٠ ٥٢,٥٠	٥	١٤
٥	خدمات المرافق الأساسية	٥٨,٥٧,٥٥,٥٣ ٦٣,٦١,٦٠ ٦٥,٦٤	٩	٦٢,٥٩,٥٦,٥٤	٤	١٣
٦	خدمات النقل والمواصلات	٦٩,٦٨,٦٧,٦٦ ٧٧,٧٦,٧٤,٧٣,٧٢	٩	٧٥,٧١,٧٠ ٧٩,٧٨	٥	١٤
٧	خدمات الأمن ووسائل الاتصال	٨٣,٨٢,٨١,٨٠ ٩٢,٩١,٨٧,٨٦,٨٤	٩	٨٩,٨٨,٨٥ ٩٤,٩٣,٩٠	٦	١٥
٨	خدمات الشؤون الاجتماعية	١٠٠,٩٨	٢	٩٦,٩٥ ٩٩,٩٧	٤	٣
٩	الخدمات الدينية	١٠٤,١٠٢,١٠١	٣	١٠٦,١٠٥,١٠٣	٣	٦

جدول رقم (٦)

يوضح دلالة الدرجات المعيارية للأبعاد الأساسية للمقياس
(وهي حاصل ضرب عبارات البعد في الوزن المقابل لها)

م	الأبعاد	الدرجة الكلية العظمى للبعد	الدرجة الكلية الوسطى للبعد	الدرجة الكلية الدنيا للبعد
١	الخدمات الإسكانية	$٤٢ = ٣ \times ١٤$	$٢٨ = ٢ \times ١٤$	$١٤ = ١ \times ١٤$
٢	الخدمات الصحية	$٤٥ = ٣ \times ١٥$	$٣٠ = ٢ \times ١٥$	$١٥ = ١ \times ١٥$
٣	الخدمات التعليمية	$٢٧ = ٣ \times ٩$	$١٨ = ٢ \times ٩$	$٩ = ١ \times ٩$
٤	الخدمات الثقافية والترفيهية	$٤٢ = ٣ \times ١٤$	$٢٨ = ٢ \times ١٤$	$١٤ = ١ \times ١٤$
٥	خدمات المرافق الأساسية	$٣٩ = ٣ \times ١٣$	$٢٦ = ٢ \times ١٣$	$١٣ = ١ \times ١٣$
٦	خدمات النقل والمواصلات	$٤٢ = ٣ \times ١٤$	$٢٨ = ٢ \times ١٤$	$١٤ = ١ \times ١٤$
٧	خدمات الأمن ووسائل الاتصال	$٤٥ = ٣ \times ١٥$	$٣٠ = ٢ \times ١٥$	$١٥ = ١ \times ١٥$
٨	خدمات الشؤون الاجتماعية	$١٨ = ٣ \times ٦$	$١٢ = ٢ \times ٦$	$٦ = ١ \times ٦$
٩	الخدمات الدينية	$١٨ = ٣ \times ٦$	$١٢ = ٢ \times ٦$	$٦ = ١ \times ٦$

(٥) أدوات تحليل البيانات:

سوف يعتمد الباحث على مجموعة من الأدوات الكمية والكيفية التي تناسب بيانات هذه الدراسة مثل:

- ١- النسبة المئوية.
- ٢- الوسط الحسابي
- ٣- الانحراف المعياري
- ٤- معامل ارتباط بيرسون وسبيرمان
- ٥- القوة النسبية

مجالات الدراسة:

١- المجال المكاني للدراسة:

يمثل المجال المكاني للدراسة الحالية مدينة كوم أو شيم الصناعية الجديدة (مدينة الفتح الصناعية الجديدة) بمحافظة الفيوم ويرى الباحث أن هذه المدينة تمثل مجالا مكانيا مناسباً لإجراء هذه الدراسة لما يلي:

- ١- مدينة صناعية جديدة تمثل مجالا بكرا للدراسات الميدانية.

٢- تم تنفيذ مراحل هذه المدينة بصورة شبه كاملة مما يتيح الفرصة للباحث لإجراء هذه الدراسة من حيث وجود الخدمات الاجتماعية بالمدينة.

٣- وجود العدد الكافي من العاملين بالمدينة للحكم على هذه الخدمات.

٤- وجود هيئة مستقلة مسئولة عن إدارة وتنمية المدينة مما يتيح البيانات والمعلومات الضرورية لإجراء هذه الدراسة.

٢- المجال البشرى للدراسة:

تم تحديد المجال البشرى للدراسة مما يلي:

أ- قام الباحث بأخذ عينة عشوائية حيث قام الباحث بتحديد المصانع التي تم إقامتها منذ فترة طويلة بالمدينة وهى مصنع السيراميك (الفرعنة جروب) ومصنع الزيوت (سيلا) ومصنع البتوجاز باعتبار أن هذه المصانع هى أقدم المصانع بالإضافة إلى أنها تضم أكبر من العمال بالمدينة كما يلى مصنع السيراميك يضم (٢٢٤٥) عامل ومصنع الزيوت يضم (١٧٥) عامل ومصنع البتوجاز يضم (٨٠) وعلى ذلك يكون العدد الإجمالى للعمال بهذه المصانع هو (٢٥٠٠) عامل.

ب- حرص الباحث على توافر مجموعة من الشروط فى أفراد هذه العينة حتى يحصل على بيانات تحقق أهداف هذه الدراسة ومن أهم هذه الشروط ما يلى:

- أن يكون العامل من العمالة الدائمة بالمصنع الذى يعمل به حيث تنسم العمالة فى بعض المصانع بأنها موسمية مثل مصنع الزيوت (سيلا).

- أن يكون العامل قد قضى مدة لا تقل عن ٦ أشهر بالمدينة وهى فترة مناسبة - من وجهة نظر الباحث- للتعرف على الخدمات الموجودة بالمدينة ومدى كفاية هذه الخدمات.

- أن يكون العامل على استعداد للتعاون مع الباحث فى إعطاء الباحث البيانات والمعلومات المطلوبة.

ج- قام الباحث باختيار عينة عشوائية بنسبة (٢٠%) من العاملين بهذه المصانع وبالتالى فقد بلغ حجم العينة (٢٥٠) عامل.

٣- المجال الزمنى للدراسة:

ويقصد به الفترة الزمنية التى استغرقها الباحث فى إعداد الجزء النظرى للدراسة وجمع البيانات وتفسيرها واستخلاص النتائج وكتابة التقرير النهائى والتى بدأت من سبتمبر ٢٠٠٢م حتى مايو ٢٠٠٢م